

8 - تفسير السعدي : سورة الزخرف من 33 إلى 54 | |

ماهر ياسين الفحل 42/ذوالحجة/7341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين في سورة الزخرف كل اية خمسة وثلاثين بلغناها ايه ايش يا اخي؟ تفضل - [00:00:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قول الله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن بيوت يفسد فم من القبر والاعاني جعل اشوف هي اسم السورة سورة الزخرفة اهل العلم حينما يسمون السورة - [00:00:37](#)

طبعاً بعض السور اسماؤها توقيفية من عند النبي صلى الله عليه وسلم وبعض السور اسماؤها متعددة مثل سورة الفاتحة وبعض السور لها اسم واحد مثل سورة النساء في كل هذا مقصد من المقاصد - [00:01:01](#)

وغالب السور حينما تسمى من عند الصحابة في وجود لفظة ظاهرة في هذه الاية. فهذه السورة سميت في سورة الزخرف لهذه الكلمة الواردة في هذه السورة. وهذه حقيقة اية عظيمة تبين في حقارة الدنيا - [00:01:20](#)

وزوالها وان هذا لي وان الانسان لابد ان يعمل للدار الآخرة وانه انما يتزود بهذه الدنيا للدار الآخرة وربنا جل جلاله يعني لقله دنيا لكان جعل للكفار بيوت من سقف من فضة وذهب ولم يعني لزيد فيما - [00:01:41](#)

لكن ربنا سبحانه وتعالى لم يشأ ذلك من اجل ان لا يفتتن المؤمنون والا هذه تبعث منها مسألة تسمى مآلات مآلات الافعال يعني ثمة مسائل عديدة تمنى النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعلها واراد ان يفعلها لكنه ما فعل - [00:02:09](#)

يعني خشية ما يترتب على هذا العمل يعني من ذلك ان الكعبة المشرفة حالياً ما يسمى بحجر إسماعيل هذا من البيت ومثلثوا مكة حينما بنوا البيت ارادوا ان يبنيه من مالهم الحلال فقط - [00:02:35](#)

فقصرت المؤونة عندهم بنوه هكذا ولن يضيعه حجر إسماعيل والذي يسمى بالحطيم ولا هو باب واحد النبي صلى الله عليه وسلم تمنى انه يهدم البيت وان يبنيه على قوائم ابراهيم وان يجعل له بابين. وقال قال لعائشة لولا ان قومك حديث - [00:02:55](#)

بجاهلية لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين وفي شأن المنافقين قال لولا ان الناس يتحدثون ان محمدا يقتل اصحابه لقتلت هؤلاء فثمة اعمال تركها النبي صلى الله عليه وسلم نظراً فيما يؤول اليه لهم - [00:03:17](#)

وهذا فيه درس للانسان عليه ان لا يعمل عملاً يثري به الدين ويذري به الحق ويعني يجلب للدين مضرة او منتصر ولي حين مما نقرأه في الايات ونقرأه في الاحاديث حتى نعتبر السبب - [00:03:41](#)

كيف ان الشارع ترك اشياء مخافة الوقوع مخاطر واثار تتضرر عليها. حتى قال النبي قال ان اعظم المسلمين في المسلمين جرماً من من سأل عن مسألة يا فندم لم تحرم فحرمت لاجل مسألتهم - [00:04:05](#)

وسعد بن معاذ لما ذهب ليحكم ليحكم في بني قريظة قال له النبي ان ارادوا ان ارادوك ان تنزلهم على حكم الله ورسوله فلا تنزلهم انما انزلهم على حكمك - [00:04:26](#)

فانك لا تدري اتصيب حكم الله ورسوله ولذا حتى فيما يتعلق بالتسميات يأتي الانسان يسمى تسمية اسلامية باحزاب او لغيرها او لجيش محدد كل هذا لا يصح لان الانسان لا يدري هل يكون موافقاً للاسلام الخالص ام لا - [00:04:41](#)

وربما يجر على الدين وعلى الاسلام الشيء المذموم. فاذا هذه الاية فيها درس كبير جدا في لا بد من النظر في مآلات الامور. نعم اي

نعم يعني لولا ان الناس آآ - 00:05:05

يعني يأتي الشخص فيرى ان ان الكافر هكذا وهكذا فيجد الانسان مثل الكافر حتى يصبح هكذا وهكذا كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. وربنا بين ان هذا متاع والمتاع نهاية المتاع للزواج. وذلك - 00:05:32

الجنة نعيم والدنيا متاع. فالمتاع يذهب في هذا الفراش من تمتع به سنة او سنتين او ثلاثة او اربعة او خمسة ثم ينتهي اما الذي في الجنة فهو باقي فهنا ليس بحسافة لو ان الكافر جعلت سيارته من ذهب وجعل بيته من ذهب ومن فضة لانه يعيش فترة محددة - 00:05:53

ثم يخسر الخسارة الابدية لكن الله لم يسيء ذلك حتى لا يفتن المؤمنون. نعم اخرة عند ربك للمتقين ربنا قد جعلها خالصة بعض المتاحف الدنيا ينال المتقي وغير المستقيم. اما يوم القيامة فهي خالصة وتلك الاعظم والاحسن - 00:06:16

تنمو الاجل كما قال تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى وذكرنا في درس سبق مقولة الفضيل بن عياض حينما قال لو كانت الدنيا من ذهب - 00:06:37

اي بذهب يفنى والآخر من خلف يبلى من خلف لا يبدأ؟ نعم لكانت لا يخرج يقول فكيف بان الاخرة هي الذهب الذي يبقى معه وفي الاخرة طويلة وعظيمة ولذلك الانسان قد بيتلى في الدنيا - 00:07:05

ولا ينال من نعيمها ويصبر حتى ينال ما ينال عند الله تعالى قوله تعالى بان الدنيا لا تساوي العلم لا تسوى شيء. نعم وانهم لولا لقي ورحمته بعباده الذين يخدم عليها شيء - 00:07:31

لي اتوسع الدنيا على الذين كفروا توسيعا عظيما. اذا لما نجد الان بعض التوسيع في الطيارات والسيارات وغيرها انما هذا جزء من فتاة ولا يسمى دنيا لماذا نسميه حطاما؟ نهايته يتحطم في هذه السيارة. اذا تأتي عليه بعد عشرين عام فاذا قد تحطمت وذهبت معه - 00:07:50

اي خرج من درجا من فضة. نعم. عليها يذهبون الى قبورهم. نعم. ولبيوتهم ابوابا وسرورا عليها يتجهون ولذلك يوم القيامة الارض تخرج اثقالها كما قال تعالى في سورة الانشقاق والقت ما فيها وتخلفوا. جاء في الخبر ان الارض تلقي افراد كبدها امثال الاسطوانة

يعني الذهب مثل الاسطوانة - 00:08:10

فيأتي القاتل يقول في هذا اقتلته ويأتي السارق وفي هذا قطع يده وهكذا من اجل ان يتحسر الناس كيف انهم قد اضعوا اخرتهم بدنياهم الفانية ولكن معه من ذلك رحمته بعباده ربا عليهم من التساوى في الكفر وكثرة المعاصي بسبب حب الدنيا. يعني هسه يوجد من يذهب الى بعض - 00:08:45

البلدان الاوروبية وينفتن في الدنيا يعني في الدنيا اليسيرة وينحل. فكيف لو انها جعلت من ذهب ومن فضة بيوتهم؟ لكان المكتثون بهذا في هذا دليل على انه يمنع العبادة بعض امور الدنيا - 00:09:08

منع عاما او خاصا لمصالحه. يعني من رحمة الله سبحانه وتعالى ان الله ينزل بقدر ما يشاء كما مر عندنا في سورة الشورى وان هذا من قربنا يمنع عليك منعاما او منعنا خاصا للمصلحة - 00:09:27

وربما انت تصاب بظفر في في نفسك او في مالك او في اهلك من اجل ان تتضرع الى الله وتلتجى الى الله تعالى يعني انت سألتنا شخص قد يسيء لك او يبغى عليك - 00:09:42

ربما تحاول ان تصح بالتوبة والاستغفار وان هذا بسبب ذل من الذنوب فاذا الحرمان فيه فائدة وهو ان الانسان يلجأ الى الله العلي القهار. نعم وان الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة. يعني هو هذا كلام الشيخ يرحمه الله تعالى. اخذه من الحديث عند الترمذي -

00:09:56

لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ولما اراد احد يعني خلفاء بن يمين ان يزوج ابنه من ابن السعيد وجاءه الرسول قال سيعطيك ويعطيك قال له ماذا يعطيني من جناح البعوضات - 00:10:19

نعم وان كل هذه المنصورات متاع الحياة الدنيا. يعني المتاع يتمتع به لمدة ثم يفنى ولذا يعني حتى هذه المساء اما ان تتركه وتذهب

واما رأينا اشخاص عاشوا فقيرة هناك تصدق عليه - [00:10:37](#)

وحينما مات وجد عنده من الذهب والاموال الشيء الكثير. بقي يحفظها بقي يحفظها. ثم تركها وذهب واما في حياته الانسان تذهب عنه اموالهم اما الذي يبقى له كمال الحال مع التمام هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك ربنا هو الغني وهو الحميد - [00:11:00](#)

نعم يعني شوف الدنيا منغصة يصاب الانسان بالمرض ويصاب الانسان بالملل بالالم يقول الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بالذكار الموت والهرم. كانت جدتي رحمها الله عاشت مئة وستة سنة. فيقول لها عمرك طويل في طاعة الله؟ تقول لا الله لا يقولها.

شوف ابن ادم - [00:11:22](#)

احياناً تدعو له بطول العمر لا يريدو والشاعر لبيب يقول ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف نبت نبي تعرفون قصتها ولا تعرفونها نيويورك هذا لبيد صاحب افضل كلمة قالها شاعر قالها قبل الاسلام - [00:11:45](#)

الا كل شيء ما خلا الله باطل الشرط الثاني اللي هو كل نعيم لا محالة زائد شوف هذا مو صحيح شكثر الثاني الصحابة لما كانوا في

الهجرة مثلنا نحن حينما هاجرنا من بلادنا بسبب الظلم - [00:12:15](#)

وجئنا الى هذه بلاد نساءل الله ان يحفظنا وياكم لما حصل ما حصل عليهم في مكة اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة فذهبوا مرة من مرآة النبي صلى الله عليه وسلم قالت سورة النجم فسجد النبي وسجد المشركون - [00:12:36](#)

ووصف الدعاية ان اهل مكة كلهم قد اسلموا. فجاء بعض الصحابة من ضمنهم عثمان ابن حنيف عثمان ابن حنيف كان داخل في جوار

الوليد ابن المغيرة يعني ما حد يتكلم فيه - [00:12:52](#)

ولما علم ان الوليد ابن المغيرة قد اساء الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني قال له جوارك لا اريدوهم يعني اصبح ليس بمنع والناس علمت بهذا الشيء ومع ذلك كانت توجد مخالفة - [00:13:09](#)

فيجتمع المسلمون والكفار طبعاً شريطة انه لا يكون في المجلس مسبة للدين او استهزاء بايات الله تعالى. اما اذا حصل فعلى الانسان ان ينفق واذا لم ينكر عليه ان يقوم. وقد نزل عليكم في الكتاب - [00:13:26](#)

اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم. انكم اذا مثلهم يعني انك ان قعدتم انكم اذا ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً وقال في سورة الانعام اللي هي قبل سورة المسد قال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. يعني فرض انت نسيت - [00:13:41](#)

تذكر مباشرة فكان المجلس يجلسون لكن الصحابة كانوا ينكرون. فجاء لبيد وقدم في المجلس فقال الا كل شيء ما خلا الله باطله؟ قال هذا حقيقة كيف ان نأخذ باعتبار كلمة فيها اثبات الاخلاص لله سبحانه وتعالى. وان الانسان يعمل لله تعالى كلمة عظيمة والنبي قال افضل كلمة قالها شاعر - [00:14:07](#)

كلمة الابل الا كل شيء ما خلى الله باطل قال وكل نعيم لا محالة زائل فقال له كذبت وهذا ما كان موجود يأتي شاعر من الشعراء يقول قولاً فيردون عليه - [00:14:38](#)

فنريد اعترض عن الاسلام حين ذلك فقال لبيب ما لكم يا اهل مكة؟ كنا حينما نقرأ الشعر لا يعترض علينا احد والان اصبح ناس يعترضون يعني شغلة جديدة فقام احد المشركين الى عثمان بن حنيفة لطمه على وجهه - [00:14:56](#)

فاحمرت عينه فجاء في هذه الساعة قال له حينما كنت في جوارك كنت في منعني لما داخل واما الان فلا فعد كما كنت في جواره ماذا قالت بعزة النوم؟ قال فلان ان عيني الاخرى لمشتاقاً كما حصل لاختها - [00:15:18](#)

باعتبار انه يتحمل في سبيل الله كما قال النبي قال وهل انت الا اصبع دمي وفي سبيل الله ما لقيت بعدين اسلم الابد وحينما اسلم لم يقل الشعر ابداً وحينما كان يطلب منه الشعر يقرأ القرآن وحفظ سورة البقرة لم يحفظ القرآن كاملاً - [00:15:45](#)

وكان عمر يقول له انشدنا شعره يقول له لقد ابدلني الله بسورة البقرة. ما انشدت فيها بيتاً قال ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال الناس كيف لبث؟ فهو شاعر قديم عاش يقال انه عاش مئة وخمسين عاماً - [00:16:07](#)

اذا شف اهل الدنيا انفسهم لا يتمنون المبالغة بالحياة اذا هذا فيه اشارة الى حقارة هذه الدنيا وزوال هذه الدنيا وانها فانت فقال

مكدرة مكدرة بالهم والحزن والاذى وانتفاخ البطن وحصر البول وغيرها من الاشياء. نعم - [00:16:26](#)

انه ظن ان لن يهب ولذلك ربنا جل جلاله كما انه يتم القوة للانسان حينما يبلغ الاشد في الاربعين وتبدأ هذه القوة تنزل قليلا قليلا ومع انها مكدرة فهي فانية كما ان اهلها يفنون بالموت فهي لها ساعة - [00:16:51](#)

واذا ختمت سورة الحجر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين في مسألة الموت وبدأت سورة ليس امر الله فلا تستعجلون سورة النحل باتى امر الله فلا تستعجلوا يوم القيامة. وانتم تحفظون مقولة لقمان حينما قال اثنتان - [00:17:15](#)

لا تنساها الله والدار الآخرة الله والرجوع اليه اللي هو فيها الموت والدار الآخرة واثنتان ان ساهم احسانك للغير واساءة الغير اليك يقول اسم ثاني لا تنساها الله والدار الآخرة - [00:17:35](#)

واثنتان ساهما احسانك للغير واساءة الغير اليك فهي فانية وهذا حقيقة كل من عليها فان ويبقى وجه ربك. ويبقى وجه ربك مع قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون - [00:17:54](#)

جاء في اخر الانشقاق وكل شيء هالك الا وجهه قال العلماء انت لما تعمل عمل صالح ولا تأتي بما يبطله كما نهت عليه الآية الثالثة والستين بعد المائتين من سورة البقرة دائما اقرؤوها - [00:18:18](#)

وتفسيرها في صحيح البخاري حينما سأل عمر الصحابة وابن عباس يعني قال لي فيها رأي ولكنه متخوفا ان يكون قضاء قال يا ابن اخي ان كان لديك علم فقل ثم فسرنا ابن عباس وايده بعمر حينما قال له هو الذي يعمل عملا صالحا ثم يفسده - [00:18:36](#)

باخرة اليوم شفتوا فمن عمل صالحا ولم يأتي بما ينقض هذا العمل الصالح. ويكون له عند الله نفع هذا العمل باقي له باقي له في البرزخ وباقي له يوم القيامة لا ينقطع. فاذا قيمة العمل الصالح في هذه الدنيا قيمة - [00:18:57](#)

كبيرة ينبغي على الانسان ان لا يفرط فيها. نعم ان العاقبة عند الله تعالى خير للمتقين لربهم في امتثال اوامره واجتناب دواليه ان نعيمها تار كافر من كل وجه نقص باين انه باقي - [00:19:19](#)

فما اشد الفرق بين الدارين يعني شفتنا لمن قال تلذذ الاعين باعتبار ورد ان اهل الجنة يتمتعون بالنظر الى نعيمهم فيها. نعم اقول له ومن يعف عن ذكر الرحمن يفيض له شيطانا فهو له طريق. طبعاً هذه الآية يعني اية عظيمة - [00:19:38](#)

وآ ربنا جل جلاله حينما قال قوله هذا يعني رغب العباد بذكره اللي هو الذكر ليس شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله كما قال معاذ يقول ليس انجى من عذاب الله من ذكر الله. اعظم ما ينجي من عذاب الله تعالى ذكر الله تعالى - [00:20:06](#)

وقال عمر ذكر الله حسن والذي احسن منه ان تذكر الله عند المعصية فلا تعصيه ولذا من اكثر من ذكر الله كان هذا حصنا حصينا يمنعنا من معصية الله تعالى - [00:20:31](#)

وايضا بعض الناس يتأذى ويتأثر بالوساوس وبالصداع هو بالهم وبعضهم يتعجلون يأخذون النساء الى ما يسمى حتى وجد من اهل البدع من يدعي انه راقي شرعي ويفتح محل للرقية او يكتب على - [00:20:47](#)

صفحته الراقي الشرعي ثم حصلت بدع انه يباع ماء وقرأ عليه الراعي فلان وانه لم تفوت تكبيرة الاحرام سبع سنوات هكذا والشيخ ناصر العقل له يعني فتوى يقول كل من يعني تخصص بهذا وفتح دكانا او محلا او مكتبا لهذا قلت هذا - [00:21:10](#)

فمبتدع لان السلف لم يكونوا يفعلون هذا فعلاً هذا خطير فبعض الناس حينما المرأة بسبب قلة ذكرها يعني هي المرة فيها ضعف يصيبها بعض الوسواس يؤخذ بها الى شيخ يذهب الى الشيخ ما شاء الله - [00:21:33](#)

ربما وضع يده على جسدها وربما قرأ وربما هذا كله من الخطأ والخلل والانسان اذا احتاج الى الرقية يرقى نفسه بنفسه وقد ذكر ابن القيم ان من هجر القرآن ترك - [00:21:50](#)

ترك الاستشفاء بالقرآن فالانسان يرقى نفسه بنفسه ويضع يده على الذي يألم من جسده ويرقى نفسه بسورة الفاتحة فهو من انفع ما يكون والانسان يحافظ على هذه الازكار الوالدة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:13](#)

وينبغي ان يكون اكثر ذكر يذكر به الانسان الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار لان هذا الذكر قد جاء في الكتاب والسنة مأمورا به - [00:22:31](#)

فربنا اثنى قال ومنهم من يقول ربنا ائنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. فينفع دعاءهم هذا الدعاء. واسرع دعاء لاجابة هذا الدعاء. واقروا ما - [00:22:50](#)

الكثير حينما تحدث عن معنى هذه الحسنات التي هي في الدنيا والآخرة طبعاً الحسن قال حسن من القرآن في الدنيا وثواب قراءة القرآن هي الحسنات في الآخرة لكن هو يشمل كل خير أي خير تتجه إليه مما يحبه الله فهو داخل في هذه الحسنات - [00:23:10](#)

وأي منزلة عظيمة محمودة في الشرع فهي إذا ملاحظة في هذه الحسنات. وفيه وقنا عذاب النار معناه قنا السيئات. لأن السيئات تدخل النار ففيه الدعاء بالتوقى من النوم وفي صحيح البخاري في كتاب الدعوات ذكر البخاري علينا وعليه رحمة الله باب أكثر ما كان - [00:23:33](#)

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذا من حيث أنس وفيه هذا يقول كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا ائنا في الدنيا حسنة لنا وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:24:00](#)

وبعضهم يعاني في النوم طبعاً ثمة أذكار للنوم ومن هذا انتهى الإنسان من أذكار النوم لا بأس أن يكثر من هذا الدعاء ويتفكر بالله وبمحبته الله وبعظمة الله وأنه ربه وأنه يعبد الله كأنه يراه - [00:24:17](#)

فربنا قال ومن يعفو عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين. شف يعني في سورة الفاتحة أنا اليوم يعني قبل الفجر استمعت لدرس للدكتور محمد الربيعية يشرح فيه سورة الفاتحة - [00:24:36](#)

وأنا قديماً قرأت تفسيرها كثيراً وبدأت لا من جديد اتفقت أنا وأحد طلاب العلم في الأمل أن نقرأها في جميع التفاسير وأن نتذكرنا إياها فوائدها هذه فإذا انتهينا نتحول إلى سورة البقرة وهكذا عسى الله أن يتم لنا الأمر - [00:24:56](#)

بس رحت للشيخ محمد الربيعية جزاه الله خيراً قال الإنسان لما يستعيز بالله يبتعد عن الشيطان ولما يقول بسم الله يتقرب من الرحمن فيعني قدحت في ذهن هذه الفائدة القيمة - [00:25:17](#)

إذا ربنا قال ومن يعيش عن ذكر الرحمن يعني إذا الإنسان ابتعد عن الرحمن تقرب إلى الشيطان وإلى الإنسان ابتعد عن خطوات الشيطان واستعاذ بالله فهو يتقرب إلى الرحمن. ولذلك الإنسان ما عنده وسط في هذا الأمر أما أن يتقدم أو يتأخر - [00:25:33](#)

لمن شاء منكم أن يتقدر أو يتأخر كل نفس بما كسبت رهينة أي مرهونة بعملها. فالإنسان لا بد أن يحافظ على الأذكار وأن يحفظ الأذكار وأن يسعى لتعلم أذكار النبي صلى الله عليه وسلم. يوجد كتاب اسمه فقه الأذكار - [00:25:50](#)

للدكتور عبد الرزاق البدر والله أعلم أنه أفضل كتاب في هذا الباب ووجد قرابة السبع مئة صفحة أنا قرأته كثيراً وتأتي نصفتان يرحمكم الله نسخة من نسخ أعطيتها للشيخ أبو الياس - [00:26:11](#)

فهذا الكتاب من أروع ما يكون والحمد لله في الشام من الموجود فالإنسان يقرأ فيه لأن فيه الأذكار الصحيحة وشرحها شرحاً في غاية الجودة جزى الله مؤلفه خير الجزاء. نعم - [00:26:33](#)

فإنهم يردونهم عن السبيل ويثبتون أنهم مهتدون. يعني الإنسان إذا عرض عن ذكر الله تقرب من الشيطان من أنه يصده عن السبيل لأن هو وظيفة إبليس هل رئيسه اغواها ياذن لماذا الشيطان يعمل لاغواء بني آدم - [00:26:49](#)

لأنه وقع في الضلالة فيسعى لأن يضل الآخرين حتى لا يكون هو الوحيد الضال. وإذا حسداً وإذا الحسد أول ذنب حصل حينما ما تجد إبليس لادم وأين هو أول ذنب عصي الله به في الأرض حينما قتل قابيل هابيل - [00:27:10](#)

ولذلك الإنسان يحذر هذه الذنوب والإنسان يحذر من النفس. يحذر الإنسان أن يحذر الآخرين أن يضر الآخرين. وحتى من بغى عليك بعمل أو بشيء فادعوا له أن الله الصراط المستقيم - [00:27:34](#)

قيل لأحد التابعين أن فلاناً تكلل قال قال لأخزين شيطاناه قيل له كيف؟ قال ادعوا له بالخير قال اللهم اهد فلاناً وهكذا يعني الشيطان في هذا لم يفلح حينما أراد أن يفسد بين المسلمين - [00:27:51](#)

فحتى الإنسان يعني يصبر ويحذر من الحسد أو من الأمور التي تجرأ على الحسد لما كتبت في كتاب حرمة المسلم على المسلم يعني ذكرت الغيبة وذكرت النميمة هو أن الغيبة والنميمة سيئتان يجران إلى ذنب آخر وهو الحسد - [00:28:12](#)

والحسد والعياذ بالله سيء قل لمن بات لي حافدا اتدري على من أسأت الادب؟ أسأت على الله الادب لانك فلم تغضب علي وهبك ويقول معاوية والحسن يقول ما اعدله. يقول بدأ بصاحبه يعني الحاسد اكثر ما يؤدي نفسه - [00:28:33](#)

ابليس قال وانهم ليصدونهم. اي ابليس وجنود ابليس من شياطين الانس والجن وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مثل عقوبة ثانية انه انت على خطأ وتظن انك على صواب. والانسان لو دائما يراقب نفسه ويدق نيته يدقق عمله والظاهر ويدقق عمله - [00:28:56](#)

الباطل نعم لا اذا جاءنا قال لا ليس بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القريب. يعني هذا هناك يتمنى ان هذا الصديق وصديق السوء من شياطين الانس وبن كان عنده بعيد حتى لا يتضرر فيه - [00:29:23](#)

وهذا طبعا كل سيئة من السيئات قريبة من الانسان من هاتف او غيرها او صديق او اي عمل يتمنى الانسان يوم القيامة ان هذا الشيء المؤذي كان بعيدا عنه ولم يناله - [00:29:43](#)

حينما يرى ان المسألة شديدة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. كثير من الكلمات التي قلناها والاعمال التي اختلفناها قد نظنها حسن وقد ننال اشد الحساب عليها. نسأل الله الرحمة - [00:29:55](#)

اذ قال يا ليت ليس تفيد التمني والتبني من هنا مستحيل هذا التمني المستحيل وقد يؤتى بها التمني ويراد بها العسير يعني السيدة لو فرضنا رجل منكم يقول يا ليتني اتزوج امرأة - [00:30:17](#)

من هذه البلاد لها شركات وعمارات هذا ممكن يعني قد يحصل هذا الشيء لمن كان له حظا جيد فهو تمني فيه عقيدة لكن قد يحصل معهم ما تحس بالاخ وائل الى متزوج امرأة شركات وعمارات - [00:30:35](#)

تجد ما شاء الله جو عرق السيارات هذا كله ممكن هذا ورزقك الله خيرا من ذلك يا وهني ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. يعني الان ينفعنا - [00:30:55](#)

اننا نتفكر واننا نخاف واننا نصحح واننا نبادر واننا نحاسب انفسنا في كل كلمة نقولها يعني يجلس الانسان ان يكون عنده شريك يحاسب شريكه ينبغي على الانسان ان يحاسب نفسه ويراقب نفسه والايام تسير - [00:31:11](#)

عن في لفت مذكرات يعني اكتب كم مرة علي فالיום كتبت مرة على وجودي في تركيا مئة وست وثمانين يوما وهكذا اللسان حتى يحاسب نفسه ماذا عمل قد ترجع الى بلادك او قد تذهب يعني ماذا عملت هنا لابد للانسان ان - [00:31:28](#)

يعني يعمل وان يقدم وان يرجع بشيء او يعود بفائد او يفعل شيء واذا بقي طويلا فقط يأكل ويشرب الذين كفروا يأكلون ويتمتعون كما تأكل الانعام من يعفو ان يعلن ويصر عن ذكر الرحمن الذي هو القرآن الكريم. الذي هو اعظم رحمة رحم بها الرحمن عباده. طبعا هذه لدينا - [00:31:48](#)

نعم نصوص عديدة في الكتاب وفي السنة النبوية تدل على عظم شأن القرآن ربنا لما قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان لماذا ذكر القرآن هنا؟ هي الاثااا الرحمن خلق الانسان علمها القرآن - [00:32:21](#)

اصل لما قدم القرآن لنعلم ان اعظم رحمة من الرحمات هو القرآن في سورة ال عمران لما قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز بعدها قال والذي انزل عليه في الكتاب منه ايات محكمة - [00:32:45](#)

الانسان لما خرج من رحم امه وكان فيه رحمة هذا الجو الهادي في البطن ما في ضواء ما في كذب ما في ما في طلع الانسان اعظم رحمة يا اهل الانسان هي رحمة القرآن. فنصوص عديدة - [00:33:01](#)

ان القرآن هو رحمة من الرحمن الرحيم وقال الليث ما الرحمة باسرع منها الى شيء الى مستمع القرآن. يعني فعلا يريد ان ينال رحمته بالقرآن بالاستماع لماذا تستمع فيرق قلبك - [00:33:18](#)

فتدعو فيستجاب لك في هذا. نعم فقد يا سلام اذا هي اعظم موهبة والديانات تم نحله كما يقال الملل والنحل باعتبار هي الله نحل الناس بها ووهب الناس بها من غير عمل لهم سابق - [00:33:37](#)

فاعظم المواهب طبعا طب لي من لدنك ذرية طيبة يعني الهبة انتهب الانسان شيء من غير جزاء فهنا اعلم الموافي موهبة القرآن. ولذا

من حمل القرآن فقد حمل اعظم الاشياء. لا ينبغي ان يلهو كما يلهو الناس. نعم - [00:33:59](#)

فاز باعظم المطالب والرواية. ومن اعرض عنها وردها فقد غادر فجر فجر لا يفعل بعدها ابدا. هم. وقيض له الرحمن ويؤزه الى

المعاصي بفعل يزعجه الى المعاصي ازعاجه بحيث يزعج - [00:34:21](#)

بحيث يطرق باب المعصية والعياذ بالله لكن لما الانسان ينشغل بالقرآن وينشغل بالحفظ يعني انت الان تفرح لما تبيتها هنا وبعد صلاة

الفجر مباشرة تجد الشباب يحملون المصاحف ويراجعون. النسل ان لم تشغلها بطاعة الله اشغلتك بمعصية الله. وانهم - [00:34:41](#)

مع السبيل على الصراط المستقيم شف يقول شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اعظم كرامة الاستقامة اعظم كرامة اعظم كرامة ان الانسان يكون مستقيم واذا ربنا قال لنبيه فاستقم كما امرت. والي سأل النبي قال اوصني قال قل امتت بالله ثم استقم. ويقول -

[00:35:01](#)

لاهمية الاستقامة ومكانتهم فانا نسأل الله في اليوم والليلة اكثر من سبعة عشر مرة. طلب الاستقامة ولشيخ الاسلام كتاب حافل قرابة

سبع مئة صفحة اسمه الاستقامة فالاستقامة باب من اعظم الابواب وهذه الطرق التي تؤدي الى الاستقامة وتحته على الاستقامة

والايات التي فيها - [00:35:25](#)

هذا هو الاحاديث التي في هذا ينبغي ان يتعاهدها الانسان مرارا وتكرارا حتى يكون على الاستقامة فيحسبون انهم مهتدون الشيطان

للباطل وتحسينه لهم واعراضهم عن الحق فاجتمع هذا وهذا. وهذا تجد الكثير والعياذ بالله الكثير - [00:35:54](#)

صاحب باطل يظن ان باطله هو الصواب ويجب من شياطين الناس والجن من يزين له هذا الباطل ويغريه بانه حقنا فان قيل فهل

لهذا من عذر؟ فان قيل فهل لهذا من عذر من خير انه ظن انه مبتسم وليس كذلك - [00:36:18](#)

الذين يعني هذا لا عذر له ثم ذاك في الانسان وفي الكون وفي الاستماع الايات الكثيرة التي تدل على ان لابد للانسان ان يتفكر وينهي

الامور من ذلك الخسوف والكسوف - [00:36:40](#)

حينما تحصل هذه الظواهر حتى يعلم الانسان ان لهذا الكون خالقا مدبرا يغير الليل ويغير النهار. النهار يأخذ من الليل يأخذ منها كل

هاي الاختلاف حتى تعلم ان الامر لم يكن هكذا افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:37:02](#)

وانكم اليانا لا ترجعون. الحسبان متى يأتي الانسان يتفكر في هذه المخلوقات وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهار. ماذا

يحصل بالنهر؟ الماء الذي يجري مثلا لما تقف بالهواء والمرسلات عرف هذا الهواء الذي يجري. الهواء ربنا يتبعه - [00:37:21](#)

والماء ربنا يخلقه شوف مسير لا يتوقف وهكذا فهذه هذه كلها ايات تدل على الخالق بعددين الاختلاف قال وفي الارض قطع

متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل طنوان وغير صنوان - [00:37:44](#)

ما معنى سلوان وغير سلوان احسنت يقول ان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم وقال محمد ابن عجال اذا ترك العالم لا ادري

اصيبت مقاتله وقال القاسم ابن محمد قال لان القى الله ان يجهز احب الي من ان اقول في ملائم. ايها الفتاوى انت ما معنى صوان

غير صمام - [00:38:03](#)

وانا احسنت اذا جذع واحد واحيانا نخلع لوحدها وتأخذ لوحدها وشفنا احنا سبحان الله اربع نخلات ولها جذع واحد هذا الاختلاف

يسقى بماء واحد بروح عالبدال سيد عدة فاكهة هل ان كل فاكهة سقيت بماء خاص كلهم نفس الماء؟ يسقى بماء واحد - [00:38:31](#)

ومع ذلك ونفضل بعضها على بعض في هذا الحلو وهذا الحامض وهذا المر وهذا المالح وهذا بيه المادة الفلانية وهذا بالكبريت وهذا بكل

ضالة بي كذا وهذا بي كذا وهذا ببي كذا - [00:39:03](#)

لو ذهبتم الى ماليزيا لوجدتم من الفواكه ما لم تروه في اياتكم سبحان الله هذا حتى أنواع الفاكهة في منه يعني غالبها نسبة

السكريات قليلة جدا يعني بحيث نافعة للجسد فقط - [00:39:17](#)

وليس فيها جوانب اخرى شوف هذا التنوع وحتى الرقبة تجد الرقبة عدة انواع بطنه احمر وبطنه اصفر وبطنه اخضر وبطنه اسود

بقدره الله سبحانه وتعالى وهذه حالة يظهر الندم ويظهر التحسر - [00:39:33](#)

صفحة ممتين وخمس طعش للمصحف ولو ان لكل نفس ضربت ما في الارض لفدت به. واسروا الندامة لما رأوا العذاب. يتندم ويسر

الندامة لا يسر لا هل ينفعه ان يظهر الندامة؟ فهو اشر الندامة فلما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط - [00:40:09](#)
وهم لا يظلمون. شف بعدها بايتين قال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم. الموعظة الزانية على الشهوات قد جاءتكم واحدة
من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة. الرحمة ماذا حصل؟ قال وهدى ورحمة للمؤمنين. ثم قال قل بفضل الله وبرحمته -
[00:40:31](#)

فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ولذا اذا غلبك اهل الدنيا بجمع دنيا فلا تسترن بان تسبقهم بجمع القرآن وفهم القرآن لان هذا
هو الذي ينفعك يوم التغابن حينما يغبن العاملون المفرطين. نعم - [00:40:52](#)
وهو اصرار ندم والتحسر والحزن الذي لا يعني انت الان قد تذنب على شيء تستطيع ان تعدله لكن الندم هناك لا يجبر هذا المصاب ابدا
لهذا قال تعالى كفاية حتى بمعنى الى انعم الى ان نعم - [00:41:19](#)

حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القريب. ابعث شيء بعد المشرقين. ولذلك نحن في الصلاة نقول اللهم باعد
بين وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. وذلك الانسان لم يرعى معنى هذا الدعاء - [00:41:40](#)
حصل له ما حصل من الندم وقال يا ليت بيني وبينك بعد المشرق. وقد يقول الانسان لزوجته حينما تعينه على المعصية ولا تحثه على
الطاعة يقول هي عليه بيني وبينك في الدنيا بعد المشرقين - [00:42:00](#)

فبئس القريب هذا بنس القريب الذي يبعثك عن الله ولا يقربك الى الله بنس القرن. وما في قول الله تعالى فان يقول يا ليتني
اتصلت مع الرسول سبيلا. يعني السبيل لها طريقة ولذلك شف يعني الله سبحانه وتعالى انقذ الناس بالنبى - [00:42:17](#)
صلى الله عليه وسلم من الضلالة ولذا كل من دعا الى غير هدي النبي فقد دعا الى ضلالة في المشرق والمغرب نعم فهما مشرقان وهذا
الاسم للتغليب يعني من يقول الليلان والنهاران والعمران - [00:42:42](#)

يا ليتني لم استقم شف يا وين انت هذا الباء؟ لما تأتي قبل ليلتها تفيد التنبيه الياف في التنبيه في هذا الاستعمال من استعمال العرب
ذهبوا الى ساريتني لم اتخذ فلانا خليلا. طبعا الخليل هو الصديق الحبيب. وسمي الخليل خليلا باعتبار ان محبته - [00:43:05](#)
قد تخللت شغاف القلب قالوا عن زليفة قد شغفها حبا اي ان حب يوسف دخل الى شغاف القلب بدليل لما لم تل ما نالت يعني بدأت
يعني تجر ثوبه لشدة المحبة - [00:43:30](#)

قد اظنني على الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان يؤمن الانسان فلولا. يعني شف هنا مر ذكر القرآن مرارا والقرآن سمي بكرا لان
الانسان ينبغي ان يحفظه فاذا وعاه في قلبه ومر شيء تذكر امر الله وتذكر صراط الله - [00:43:51](#)
واذا حصل للانسان هذا فتذكر صراط الله عند كل مناسبة نال الانسان الحسنيين قال تعالى وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا
الايات لقوم يذكرون اي يستذكرون صراط الله في كل مناسبة - [00:44:17](#)

فسمي القرآن بهذا وكان عمر يقول لابي موسى ذكرنا امر ربنا فيقرأ عليهم القرآن يستذكر الانسان فيه حكمة الباري كما قال لعلمكم
تتفكرون في الدنيا والاخرة رحمة الله سبحانه وتعالى الاوامر النواهي - [00:44:38](#)
يستذكر الانسان القراءة فقد يعني يستنبط معان جديدة في كل قرعة يقرأها. كما قال علي قال او فهما يؤتاه وانسان وربنا يفتح
لعباده من كنوز القرآن ولذا الانسان يكرر القراءة ويكرر الحفظ ويكرر المراجعة لانه يفتح للانسان من ابواب الخير حينذاك -

[00:44:59](#)

وقد انت تصلي صلاة الفجر وتقرأ من محفوظك من باب المراجعة وتؤجر تؤجر على الانشطة وسئل انك مصلي ولك زيادة في الاجر
وهي انك تراجع لتثبت المحفوظ فشوف القاعدة ان مشروع حفظ القرآن مشروع لا يفشل ابدا - [00:45:25](#)
نشلوا حفظ القرآن مشروع لا يصل ابدا لانك ستقرأ وستراجع وستفكر وستدبر ستشغل وقتك بهذا الشيء يرحمكم الله تمنع نفسه في
هذه الاوقات من المعصية. آآ قد تحبس غيرك معك بالمراجعة. فاحذر ان هو مشروع عظيم - [00:45:51](#)

جدة نعم قوله تعالى اذ قلنا ظرف لما مضى من الزمن واذا ظرف لما يستقوى به الزمن وهذا من مواطن التي جاءت فيما يستقبل من
الزمن اذ كما قال ورقة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:13](#)

يا ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك فعجب من قال اول مخريجهم؟ قال نعم لم يأت احدا بمثل ما جئت به الا عذب حتى يعلم
الداعي ويستعد انه تصيبه عوائق لكن هذه العوائق عليها ان لا تمنعه - [00:46:39](#)

بل عليه ان يقوي قوته ويعمل بها اي ولا ينفعكم يوم القيامة اشتراككم في العذاب ينفعكم بعضهم ببعض. يعني الناس يقولون الحشر
مع العباد عيد. اذا كل الناس وبعدين يقول - [00:46:57](#)

يقول الخسائر يقول ولولا كثرة الباكين حولي لقتلت نفسي فبالدنيا اجتماع المصيبة العدد الكبر يهون على الانسان ليس لوحده حصل
لهما حصل. لكن يوم القيامة هذا لا ينفع يوم القيامة لا ينفع. نعم - [00:47:37](#)

اما مصيبة الاخرة فانها جمعت جمعت كل عقاب ما فيه الا راحة. يعني ما يوم فيومئذ لا يعذب عذابه واحد ولا يوثق وثاقه احد. الدنيا
تعذيب لازم التعذيب يوم القيامة اشد واشد مهما تصورته لن تبلغه - [00:47:57](#)

اذا كانت حضارتها الكبيرة التي اهلكها الله قال فصب عليهم ربك يقول عند ربنا من سياق يا ربنا العافية وان تريحنا برحمتك شفاء من
بركات القرآن يقول لما الان يفسر وملايين ملايين الناس ضربوها ملايين انا اجزم ان ملايين الناس قد قرأوا هذا - [00:48:16](#)

كتاب وترجم الى عدة لغات كفو دعا والناس دعت فينتفع ينتفع بالقراءة ينتفع بالدعاء وهو في هذا الحال لا شك انه قد خشع قلبه ثم
كتب هذا الدعاء من بركات القرآن انك تقرأ ثم تدعو - [00:48:44](#)

من بركة القرآن انك تقرأ ثم تدعو ويكون هذا الموطن موطن استجابة. يعني هو العمل الصالح موطن استجابة ولذا يستحب الاستغفار
فنحن نستغفر الله عند نهاية كثير من الاعمال كما ورد في السنة - [00:49:00](#)

وعند قراءة القرآن افضل المجالس مجالس القرآن. وافضل الذكر ذكر القرآن. نعم يا من كان في ضلال مبين فانا نتمنى بك فانا الصم
مع الذين لا يصنعون المواعظ وتستجد الكثير لا يسمع الموعظة وحتى اذا جلس يسمع تسأله المعنى - [00:49:18](#)

لا يعرف المعنى بسبب هذه الغاشية من غواشي المعاصي نعم ماذا تصنع؟ انت فاستمسك بالذي اوحى اليك وذاك الخطاب للنبي
وليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هو خطاب لكل مسلم. والقاعدة ان - [00:49:52](#)

كل خطاب للنبي فهو خطاب لنا الا ما ورد الدليل به ولا قال في سورة ال عمر قال ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فهنا
الناس حينما تسمع ولا تستجيب اصبحوا صما - [00:50:11](#)

وجاء ثم قلت من عمل فهم لا يعقلون. جاء في موطنين او اكثر وهنا قال تستمسك يا محمد اللهم صلي على سيدنا محمد ويا كل
داعية بالذي اوحى اليك وهاي الحقيقة - [00:50:28](#)

الذي اوحى الى النبي هو علم الله تعالى يعني انت لازم تتعلم القرآن بين يديك علم الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون يقول هذا
علم الله تعالى فهل مشمر لاخذ علم الله تعالى - [00:50:43](#)

ويقول عبدالرحمن ابو عبدالرحمن السويلم يقول كان اذا احد اخذ القرآن قيل له لقد اخذت علم الله تعالى فلن يسبقك احد الا في
العمل فانت واجب عليك ان تعمل حتى تسبق الاخرين بالعمل - [00:51:02](#)

ما تستمتع بالذي اوفي لك الإنسان يستمسك بالقرآن ويعتصم بالقرآن الكريم مرة من المرات كنا في الرمادي فحصل حركة واصبح هذا
التجوال وكنت احفظ في سورة الانعام وذهبت عند الشاطي وكنت احمل المصحف هكذا يعني حينما اسير - [00:51:17](#)

المحتاج اضعه هكذا ذهبت الى قوم يشربون الخمر كان لدينا جسر وتحت الجسر فقلت اختار مجموعة انصحهم لكن اي مجموعة
انظر اليها اتفقت في وجوههم العنف والشدة والقهر فاخترت مجموعة عند الماء الجاري. نعم - [00:51:42](#)

بالقرب من الماء وكان يعني جسر فوقنا يعني مكان مرتب فوجدت ثلاثة يشربون الخمر فتكلمت معهم بلطف فواحد غضب وشغل
الماتور قال من الذي اتى بك الى هنا اكون كذا وكذا ان جئت الى هذا المكان يعني اعتدى علي عبد انام بلحيتي ومصحفي اتيت هذا
المكان - [00:52:01](#)

وفيهم شخص اقلهم سنا قال هل انت تحمل المكرم وهكذا تم القرآن؟ قلت نعم هذا قرار قال كيف تأتي بها؟ اذهب اذهب فذهبت
سبحان الله هذا الشخص بعد ايام اخبرني احمد نجم الله يحفظه ويحفظكم حاليا في الرمادي - [00:52:24](#)

قال جاءني شخص تائب والان يصلي خمس اوقات وقال كنا عند الشارع نشرب الخمر وجاءنا رجل كله نور يحمل المصحف وضعه على صدره قال وانا فرحان بانه هذا المحذف هذا قلت له هذا رجل انا بحمد الله - [00:52:42](#)

ولا من ثم تلتانور ولا انوار لكن هي الله قال لولا الاثنين البقية جائوني بعد شهرين بحمد الله ملتزمين في غاية الالتزام ايضا وجاؤوني معتردين فشوف هنا قال فاستمسك بالذي اوحى اليك - [00:52:57](#)

يعرف الاستمسك بالقرآن حتى الانسان لما يصاب بمصيبة تزلزله لا يقول انا اترك هذا الموضوع او اعمل كده لا الانسان يصبر ويحتسب وان هذا هو الطريق السوي. وابراهيم ما نال ما نال الا لما اوزي في الله. ولذا اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم - [00:53:14](#)

لانه اول من عري في ذات الله تعالى ولذا قال وابراهيم الذي وفى مع ما اصابه وفى بعهد الله تعالى قال فصدمتك بالذي اوحى اليك لماذا؟ انك على صراط مستقيم - [00:53:40](#)

ولذلك لا يستقيم الانسان حتى يكون على القرآن يعني اليوم امشي في في احد اهل السوء يتحدث يقول انا احلها واخذنا الاذن من عند الله بحلها استغفر الله العظيم. استعاذ الله عما يقول علما كثيرا وعدنا اكثر من تسعين بالمئة - [00:53:57](#)

من الناس يشربون الدخان يقول فاذا حرمانه معناه اننا كفرناهم فجف كثير من اهل السنة والعياذ بالله هذا يسمى ابو غزالة يعني رئيس لي طريقة له اتباع من اهل السوء نسأل الله ان يعافينا واياكم من كل معصية. فهذا من الاعتداء على دين الله تعالى - [00:54:20](#)

فربنا قال فاستنفذ بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. الاستمسك لم يعني الصراط لما تستمسك قال والذين يمسكون بالكتاب ما الفرق بين استمسك وبين يمسكون؟ هنا انت وهناك انت تستمسك بالكتاب - [00:54:41](#)

وتدعو الاخرين ان يحتصموا بالكتاب والسنة ثم جاءت هذه الابية الخطيرة اية خطيرة جدا حاسبوا انفسكم فيها غاية المحاسبة. لا سيما وانتم في بلاد بني عثمان قال وانه لذكر لك ولقومك - [00:55:04](#)

القرآن شرف واقفة في الجنة كم مؤكد فيها؟ فيها ان تأكيد فيها اللام تأكيد وفيها انها جملة اسمية تأكيد ثلاث مؤكدات في كلمتين فالقرآن ذكر ومعنى ذكر انه شرف لك يا محمد صلى الله عليه وسلم ولقومك اللي هم العرب - [00:55:25](#)

وفاء وما تسألوني نسأل عن قراءته وتسأل عن تدبره وتسأل عن تعليمه وتسأل عن الاستماع وهكذا ثمة مسائل كثيرة ولذا جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة الدين النصيحة - [00:55:49](#)

الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله وللكتاب شف هنا خص الكتاب بالذكر في عظم حقوق القرآن واذهبوا الى جامع يوم الحكم وانظروا في هذا الحديث رقم سبعة فيما - [00:56:07](#)

اذكر ان لم اكن قد توهمت واقرأوا ماذا نقل ابن رجب الحنبلي عن ابن الصلاح في حقوق القرآن ذكر عشرة حقوق ونحن ربما عشرتها مقصرين فيها. اقرؤوها وارجعوا اليها ثم قال نص ساعة هذي عشر التي ذكرها ابن الصلاح جميعها - [00:56:25](#)

اكمل واسأل من ارسلنا من قبلك من ارسلنا لمن ارسلناك من رسلنا جعلنا منهم دون الرحمات على الالهة الشعبة يعني لا يوجد انه توجد الهة تعبد من دون لله العبادة لله وحده - [00:56:51](#)

الا له الخلق والامر ما دام ان اننا مخلوقون اذا اننا عبيد الله كما ان له الخلق فله الامر. نعم ولذا القاعدة الخالقية معراج العبودية كما قال يا ايها الناس الخالقية - [00:57:12](#)

معراج العبودية وكما قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم لماذا قال الذي خلقكم فقط الذي خلقكم انعم عليكم بنعمة الخلق من عدم نقول من عدم يعني بدأت في الجديد اتخوف من هذه الكلمة. لان الله قد خلق الانسان من ظل - [00:57:31](#)

لكن الانسان لم يكن موجود هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ثم صار مذكورا كيف ذكر يا بني كيف ذكرهم الانسان انا وانت لم نكن موجودين ولا مذكورين - [00:57:55](#)

ثم ذكر ابونا ايه ها احسنت اصبح مذكور وبعد الذكر اوجزه الله تعالى منه اذا الانسان ما كان موجود ما كان مذكور اصلا بنعمة

الايجاز ايجاد من العدم طعن وعلم قبل هذا الشيء ثم بعدين قد خلقه الله من طين - [00:58:20](#)

هذا الطين كان على اليمين ولكن احنا نتوضأ واذا ما عندنا وضوء نتيمم حتى نرجع الى اصل الخلقة لانه احنا مقصودنا بالوضوء تيمم بالاستنجاء ان يرجع الانسان الى نقاوة الفطرة التي خلق الانسان عليها - [00:58:49](#)

اي نعم. يقول تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم عن الاستجابة مسليا. نعم شوف لما ربنا يسلي نبيه علمتنا انت لابد ان تسلي طلاب العلم بالصبر على الطلب الصبر على المصائب بالصبر على من يبغي - [00:59:11](#)

عليك. نعم وانهم لا خير فيهم ولا في زكاة ولا فيهم زكاة يدعوهم. الله شف ابن الروان اللي سمعناين بيه ابن الرواندي هذا له مؤلفات وغيرها. فشيخ الاسلام قال ابن الرواندي له ذكاء - [00:59:30](#)

وليس له زكاة ولا تستحي احنا نحب الذكي والذكي ولا ينفع ذكاء من غير ذكاء لا ينفع ذكاء من غير ذكاء. ابن الرواندي قال كان ذكيا ولم يكن ذكيا وهاي الزكاة هي مقصد من المقاصد - [00:59:48](#)

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وربنا قال قد افلح من زكاها. وربنا قال قد افلح من تزكى فاستزكي باب عظيم. لماذا حرم القتال في الاشهر الحرم؟ على الصحيح من قول العلماء - [01:00:10](#)

حتى يبقى المقاتل في هذه اربعة اشهر من العام يزكي نفسه يعني يتعبد ويتعلم من اجل ان تحصل له الزكاة حتى يكون عمله في خارج هذه الاربعة على السنة والوحي - [01:00:26](#)

فانت تسرع صوم افانت تسمع الصوم اي الذين لا يتبعون او اكثرهم الدنيا الذين لا يعني هو في الاصل النبي صلى الله عليه وسلم لا يبصر الاعمى ولا يسمع الذي به صام. فكذلك حينما انسان لا يستطيع النبي ان يهديه - [01:00:45](#)

الهادي هو الله من كان في ضلال مبين ام اجل به نعم اي دين واضح بعلمه بضالاه ورضاه لانهم يعلمون هذا استهداف مشركون مكة كان يعبدون الاصنام. لكن اذا كان بالبحر وجاءتهم ريح عاصف دعوا الله - [01:01:04](#)

وهم يعلمون ويسمعون الالهة من تمر فاذا جاء احدهم اكله وكان ايضا يعني يأخذون هذا معهم يضعون عليها الفراش ثم يجدون ساهلا قد بال عليها وكما ان الاصوات لا يسمع الاصوات والاعمى لا يبصر والضال ولا مبين لا يستطيع. وعقوق - [01:01:26](#)

في اعراضهم عن الفكر واستهدفوا عقائد فاسدة وصفات خبيثة تمنعهم وتحول بينهم وبين الهدى وتوجب لهم الازدياد من الردى هؤلاء لن يبقى الا عذابهم ونكالهم اما في الدنيا واما في الآخرة. ولهذا قال تعالى فاننا بك فان - [01:01:51](#)

ينتخبوا اي فاذا بك قبل ان نغير كما نعه من العذاب فعلا بخبرنا الصادق اننا نعم او فانا عليم مقتدرون. ولكن ذلك متوقف على اقتضاء الحكمة وتعديله. فهذه هذا هو حال هؤلاء المسلمين. يعني ربنا جل جلاله قد يعجل عقوبته للكافر - [01:02:11](#)

في الدنيا وقد يؤخرها الى يوم القيامة اما انت فاستمسك بالذي اوحى اليك اعلم واتصاف بما يمر بالانتصاف به ويدعو اليه على تنبيهه في نفسك وفي غيرك انك على صراط مستقيم مرسل الى الله والى دار كرامته. وهذا مما يوجب عليك زيادة - [01:02:36](#)

اذا علمت انه حق وعد وصدق. يعني هذا ترغيب من الله تعالى لنبيه. ترغيب لنا بالاستمسك بانه من هو هذا الصدق والصواب والحق. نعم مضامنا على ارض اصيل اذا بلغ غيرك على الشبوك والالغام والظلم والزوج. وانه اي القرآن الكريم لذكر لك - [01:03:01](#)

اي فخر لكم ونعمة لا لا يقادر قدرها. يا ناس احنا الان لا بد ان ننظر الى صعوبة قراءة القرآن عند العجيين معناته بعضنا يجي نقرأ الحمد للمدمة معناه ما اعظم حرف العاء ما يستطيع ان ينطق حرف الحاء فيأتي بحرف اللام وهكذا - [01:03:25](#)

فهذي نعمة عظيمة جدا علينا ان نجد في قراءة القرآن وان نسعى لتسهيل هذا الامر على الآخرين. يعني يوم امس احد طلاب العلم من افراد ارسل لي قراءته يريد ان يتعين قال هل يحق لي ان اتوظف الان - [01:03:51](#)

وهذه قراءتي يقرأ والان لديه بحمد الله مجموعة من الاتراك تدرسه في مدرسة في غازي عنتاب يعني ان شاء الله تعالى حسبة لله تعالى درس الطلاب وادارة المدرسين فلما يقرأون - [01:04:06](#)

يجدون مشقة كبيرة تستشعر النعمة التي انت عليها. نعم هذا الخطاب وانه لذكر لك ولقومك يعني كثيرا ما اعترضنا على بعض بعضهم بعضهم يستجيب يقول نعم انتم عرب تفهمون القرآن. صحيح نعمة كبيرة جدا ان الله قد حباك بهذه اللغة - [01:04:23](#)

ومن شكر هذه النعمة ان تتبحر فيها وان تتزين فيها. يقول عبد الله بن شبرمة القاظي الكوفي يقول ما تزين امرؤ سلام ورحمة الله.
بمثل العربية نعم فهي لغة القرآن وسموها لغة القرآن لا تقول اللغة العربية لا بأس قولوا لغة القرآن نعم - [01:04:46](#)
وربنا قد حفظ هذه اللغة بالقرآن في روسيا عام الف وتسع مئة وستة وثمانين عدهم نفايات نووية ارادوا ان يدفنها وارادوا ان
يكتبوا قال ربما بعد خمس مئة سنة يأتون الناس يحفرون هنا - [01:05:08](#)
وتؤدي الى كارثة بشرية وقالوا بان اللغات تتغير انجليزية تتغير الفرنسية تتغير كل اللغات تتغير تحول قال الا اللغة العربية فهي
محفوظة لان القرآن حفظها فكتبوا باللغة العربية هذه مخلفات نووية احذروها. نعم - [01:05:26](#)
لا يعرف وصفها ونذركم ايضا ما فيه خيركم جميعا سوف تسألوه عن وارتفعتم وارتفعتم به فيكون حجة عليكم. وكفرا منكم بهذه
النعمة حتى احدا من من الرسل فانك لو سألتهم عن احوالهم لم تجد احدا منهم يدعو الى اتخاذها الها من دون - [01:05:48](#)
مع انك مع ان كل الرسل من اولهم الى اخره يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان
اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [01:06:29](#)
كل رسول بعثه الله يقول لقومه غيره لا من عقل صحيح ولا دل على جزاك الله خير الجزاء ووقاك من كل سوء وبلاء والحاضرين
والسامعين الى يوم الدين - [01:06:45](#)